

(مترجمة)

العناوين:

- الكراهية ضد المسلمين في اسكتلندا خارجة عن السيطرة
- مشروع جديد للمحافظين الجدد في أمريكا يريد تغيير الحكومة في تركيا
- عمران خان: لا يمكن لباكستان أن تصبح شريكاً لأمريكا مرة أخرى في الحرب

التفاصيل:

## الكراهية ضد المسلمين في اسكتلندا خارجة عن السيطرة

ذا ناشيونال - وجد تقرير تاريخي أن ثلاثة وثمانين في المائة من المسلمين في اسكتلندا قد عانوا من الإسلاموفوبيا مع احتمال تعرض النساء لمثل هذه الانتهاكات. وقال أكثر من ثلاثة أرباع المسلمين الذين شملهم الاستطلاع إن المشاعر المعادية للإسلام تزداد سوءاً، بينما قال 75 في المائة منهم إن الإسلاموفوبيا مشكلة معتادة في اسكتلندا. جاءت النتائج بعد أول تحقيق عام في معاملة المسلمين في البلاد، نظمتها لجنة عبر الأحزاب من أعضاء البرلمان الاسكتلندي بتقرير كتبه الأستاذ بجامعة نيوكاسل الأستاذ بيتر هوبكنز. وقد قدم ما مجموعه 447 شخصاً - 78 في المائة منهم "ينتمون إلى العقيدة الإسلامية" - بالإضافة إلى 15 رداً من منظمات ووكالات. وقال زعيم حزب العمل الاسكتلندي أنس سروار، الذي يرأس مجموعة من أصحاب المصلحة المتعددين الذين أعدوا التقرير إن النتائج "عار لنا جميعاً". "هناك أشخاص في اسكتلندا يشعرون بالخوف من مغادرة منازلهم خوفاً من التعرض للاعتداء الجسدي؛ ينسحبون من الخدمات العامة مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على صحتهم وتعليمهم؛ ويشعرون أنهم غرباء في بلدهم. ودعا السيد سروار، الذي كان والده محمد حاكم منطقة البنجاب الباكستانية، إلى مضاعفة الجهود "لتحدي الكراهية والتحيز والتغلب عليهما". وقال: "هذا يتطلب من السياسيين أن يجتمعوا على أساس متعدد الأحزاب، لأن مكافحة الكراهية هي معركة لنا جميعاً". قال السيد سروار إنه نشأ في غلاسكو "وشهد عنصرية مقيتة استهدفت عائلته، وأصدقاءه والجالية الاسكتلندية الآسيوية". ووجد التحقيق أن الشارع هو المكان الذي من المرجح أن تحدث فيه الإساءات. وأفاد واحد وثلاثون في المائة من المستجيبين عن حوادث كراهية معادية للمسلمين في العمل، و18 في المائة في المدرسة و13 في المائة في الكلية أو الجامعة. ووجد الاستطلاع أن هناك زيادة في الإساءة اللفظية والجسدية، وكذلك الهجمات على المساجد والمباني الدينية. وقالت النساء إنهن خائفات بشكل خاص من خلع خمرهن أو التحرش بهن لارتدائهن.

حقيقة الأمر هي أن الإسلاموفوبيا خرجت عن السيطرة في جميع أنحاء أوروبا. وتتعمد الحكومات الأوروبية تأجيج الغوغائية ضد الإسلام ودعم هجمة وسائل الإعلام الغربية علانية ضد المسلمين الذين يعيشون في الغرب. ومن المرجح أن يتفاقم هذا الوضع في السنوات القادمة.

## مشروع جديد للمحافظين الجدد في أمريكا يريد تغيير الحكومة في تركيا

تي آر تي - جمعت تشكيلة مجموعة ضغط جديدة للمحافظين الجدد تطلق على نفسها اسم "مشروع الديمقراطية التركية" مجموعة من اليمينيين المعروفين في السياسة الأمريكية الذين دعموا الإطاحة بالحكومات في جميع أنحاء العالم. ومن أحدث الشخصيات التي انضمت إلى المنظمة التي توصف بأنها "غير حزبية" مستشار الأمن القومي السابق للرئيس دونالد ترامب، اليميني جون بولتون. ومنذ عام 2013 حتى عينه ترامب مستشاراً للأمن القومي في عام 2018 كان بولتون رئيساً لمعهد جيتستون، وهي مؤسسة فكرية مناهضة للمسلمين مقرها نيويورك. وقد وصف معهد جيتستون بأنه "يركز على إثارة المخاوف بشأن المهاجرين والمسلمين". ووصف مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، وهو مجموعة تدعو لمناصرة الحقوق المدنية، بأن جيتستون "جزء أساسي من صناعة الأكواخ المعادية للإسلام بأكملها على الإنترنت". ومن بين الشخصيات البارزة الأخرى شقيق جورج دبليو بوش، والحاكم السابق لفلوريدا والمرشح الرئاسي الفاشل، جيب بوش. نائب مدير العمليات السابق في وكالة المخابرات المركزية، روبرت ريتشر، هو أيضاً عضو في المجلس الاستشاري. يُزعم أن المنظمة قلقة بشأن حالة الديمقراطية في تركيا، وهو ادعاء تمت تجربته واختباره أدى في السابق إلى قيام وكالة المخابرات المركزية بإسقاط الحكومات التي لا تحبها. كما أنهم بولتون بمحاولة تنظيم انقلاب في فنزويلا خلال فترة ترامب في محاولة لمنح شركات النفط الأمريكية الوصول إلى الموارد الطبيعية للبلاد. وطوال حياته المهنية، كان بولتون أيضاً في حملة صليبية ضد إيران، داعياً إلى الإطاحة بنظام الحكم الحالي في البلاد. في مكانه، دعم بولتون منظمة مجاهدي خلق الإيرانية، وهي جماعة شبه دينية كانت حتى وقت قريب منظمة إرهابية معترف بها لقتل المدنيين. يقول "مشروع الديمقراطية التركي" إنه يسعى إلى عودة الأيام التي كانت فيها البلاد "حليفاً موثقاً ونموذجاً في المنطقة للمثل الليبرالية والحرية الثقافية". بين أول انتخابات ديمقراطية في تركيا في عامي 1946 و2000، شهدت البلاد أربعة انقلابات. بعد انقلاب الثمانينات، مُنعت النساء المسلمات من ارتداء الخمار في أي مبنى عام، بما في ذلك المدارس. ونتيجة لذلك، خنق القانون تعليم المرأة. كانت تلك العقود بعيدة كل البعد عن "المثل الليبرالية" التي تزعم المنظمة أنها تريد إعادة البلاد إليها بالنسبة لكثير من الناس في تركيا. في الوقت الذي سعت فيه تركيا إلى متابعة مصالحها الأمنية الوطنية في منطقتها المباشرة، أعرب بعض السياسيين في الولايات المتحدة عن أسفهم للأيام الجيدة التي ستتصرف فيها تركيا بما يخدم المصالح الوطنية لواشنطن. المجلس الاستشاري للمشروع لديه العديد من الأصوات المتطرفة المناهضة لإيران، بما في ذلك الرئيس التنفيذي للمجموعة، مارك دي والاس، الذي أنشأ مجموعة مماثلة لكنه أطلق عليها اسم "متحدون ضد إيران النووية". أحد الأعضاء الأقل شهرة في المشروع الجديد هو أليكان إردمير، وهو رجل مطلوب في تركيا بتهمة تدمير وسرقة وإساءة استخدام وثائق الدولة المتعلقة بالأمن القومي والصلات بالمنظمة الإرهابية المحظورة وراء محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 تموز/يوليو والمعروفة باسم فيتو.

هذا ليس بجديد. لا يناقش المسؤولون والمراكز البحثية الأمريكية بشكل علني تغيير النظام في البلاد الإسلامية، لكنهم يشاركون أيضاً بشكل مباشر في تثبيت عملائهم في السلطة. المفارقة هي أن

حكام المسلمين، بمن فيهم حكام تركيا، يستمرون في العمل لحماية المصالح الأمريكية وهم يعلمون جيداً أنه يمكن إزاحتهم من السلطة في أي وقت.

## عمران خان: لا يمكن لباكستان أن تصبح شريكاً لأمريكا مرة أخرى في الحرب

صوت أمريكا - ندد رئيس وزراء باكستان عمران خان يوم الأربعاء بسياسة بلاده السابقة المتمثلة في أن تصبح "دولة في خط المواجهة" في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب في أفغانستان، ووصفها بأنها "حمقاء"، وألقى باللوم على هذه السياسة في استمرار التحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجه إسلام أباد. "يمكننا أن نكون، وسنبقى دائماً، شركاء في السلام مع أمريكا". وقال خان أمام البرلمان في بيان "لا يمكننا أبداً أن نكون شركاء في النزاع بعد الآن". واستبعد خان مرة أخرى إمكانية تقديم قواعد باكستانية للجيش الأمريكي لشن ضربات لمكافحة الإرهاب في أفغانستان بعد الانسحاب المزمع للقوات الأمريكية من الدولة المجاورة بعد ما يقرب من عقدين. وأفاد رئيس الوزراء أن قرار باكستان الانضمام إلى الحرب الأمريكية أثار رد فعل متشدداً في بلاده قتل فيه 70 ألف باكستاني في تفجيرات انتحارية وهجمات إرهابية أخرى، وتسبب الاقتصاد الوطني الهش في خسائر تقدر بنحو 150 مليار دولار. وبدلاً من تقدير التضحيات، أعرب خان عن أسفه، ووصف واشنطن إسلام أباد بأنها "مناقفة" وشكك في نزاهة باكستان. ظلت علاقات باكستان المتوترة تاريخياً مع الولايات المتحدة قيد التدقيق منذ أن غزت القوات الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة أفغانستان منذ ما يقرب من 20 عاماً. وقد أطاحت العملية العسكرية العقابية بحركة طالبان الإسلامية من السلطة في كابول لإيوائهم قادة القاعدة الذين تقول واشنطن إنهم خططوا لهجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 الإرهابية على مدن أمريكية أسفرت عن مقتل حوالي 3000 شخص. لطالما اشتكت واشنطن من أنه على الرغم من تلقيها مليارات الدولارات من المساعدات الأمريكية لتسهيل المهمة العسكرية في أفغانستان، إلا أن وكالة التجسس الباكستانية دعمت سرا حركة طالبان ووفرت ملاذاً لها. يُعتقد أن الدعم قد مكّن طالبان من تنظيم تمرد قاتل ضد قوات التحالف في أفغانستان واستعادة السيطرة على أجزاء من الأراضي الأفغانية مما أدى إلى توقف الحرب فعلياً. ونفت باكستان باستمرار تقديم الدعم العسكري أو أي دعم آخر لطالبان. كما قصفت الطائرات الأمريكية بدون طيار بشكل روتيني أهدافاً يشتبه في أنها مسلحة على الجانب الباكستاني من الحدود الأفغانية الطويلة والمليئة بالثغرات، وهي هجمات يُزعم أنها حظيت بموافقة ضمنية من حكومة إسلام أباد آنذاك. وأشادت واشنطن مؤخراً بباكستان لتسهيل محادثات السلام مع طالبان وبلغ الحوار ذروته في اتفاق شباط/فبراير 2020 التاريخي الذي مهد الطريق لجميع القوات الأمريكية وقوات التحالف لمغادرة أفغانستان وإغلاق أطول حرب في التاريخ الأمريكي.

قد يسخر عمران خان من فكرة أن باكستان لن تساعد أمريكا بعد الآن في حماية مصالحها في المنطقة. والحقيقة هي أن القيادة المدنية والعسكرية الباكستانية سوف تبذل قصارى جهدها لتلائم المصالح الأمريكية. إلى جانب ذلك، يمكن لأمريكا دائماً استخدام صندوق النقد الدولي، ومجموعة العمل المالي، والوصول إلى الأسواق الأمريكية والعقوبات كوسيلة لإقناع القيادة الباكستانية بالقيام بما تقدمه.